

عقود  
الجواهر والآلي  
في  
في معارضة بدء الآمالي  
بما عليه السلف الصالح  
من ذوي المعارف والمعالي

نظم  
الشيخ سليمان بن سحمان  
النجدي رحمه الله

## حرف اللام

### لاميته المعروفة بعقود الجواهر واللاكي

وله عفا الله عنه عقود الجواهر واللاكي في معارضة بدء الأمالي بما عليه  
السلف الصالح من ذوي المعارف والمعالي:

- ١- بحمد الله نبداً في المقال ونشني بالمديح لذي الجلال
- ٢- إله العالمين وكل حي تفرد بالعبودة والكمال<sup>(١)</sup>
- ٣- وموصوف بأوصاف تعالت عن التشبيه أو ضرب المثال
- ٤- ومن بعد الصلاة على نبي هو المعصوم أحمد ذو الجمال
- ٥- زكي النفس منبع كل خير كريم المحتدي سامي المعالي<sup>(٢)</sup>
- ٦- فإنني قد رأيت نظام شخص تهوّر في المقالة لا يبالي<sup>(٣)</sup>
- ٧- نظاماً في العقيدة لا سديداً ولا منظومه مثل اللاكي
- ٨- كما قد قاله فيما نماء وخال نظامه عال وحالي<sup>(٤)</sup>
- ٩- وقد أخطأ بما أبداه مما له قد قال في بعض الأمالي
- ١٠- فبعض قد أصاب القول فيه وبعض جاء بالزور المحال
- ١١- فهذا بعض ما قد قال فيها من الزور الملفق والضلال

(١) العبادة: حالة العبد وصفته، ويعني الشاعر أن الله وحده يتفرد بأن يتوجه إليه العباد في عبادتهم.

(٢) المحتد: الطبع والأصل ويلاحظ إشباع كسرة الدال لضرورة الوزن.

(٣) النظام يعني الترتيب والاتساق، والطريقة، ويريد الشاعر النظم.

(٤) نماء: أشاعه. حالي: طيب ولطيف. والوجه: عالياً وحالياً.

- ١٢- (صفات الذات والأفعال طراً  
 ١٣- فهذا بعضه حق وبعض  
 ١٤- صفات الذات لازمة وحق  
 ١٥- فخذ منهن أمثلة وقل لي  
 ١٦- عليم قادر حي مريد  
 ١٧- وأفعال الإله فإن فيها  
 ١٨- كلاماً فاصلاً لا ريب فيه  
 ١٩- قديم نوعها إن رمت حقاً  
 ٢٠- فيضحك ربنا من غير كيف  
 ٢١- بتوبة عبده مما جنّاه  
 ٢٢- ومنتقم بما قد شاء ممن  
 ٢٣- ويرحم من يشاء بغير كيف  
 ٢٤- ويغضب ربنا وكذاك يرضى  
 ٢٥- ويخلق ربنا ويجي ويأتي  
 ٢٦- وينزل ربنا من غير كيف  
 ٢٧- ويقهر ربنا ويرى تعالى  
 ٢٨- ولسنا كالذين تألوهما  
 ٢٩- ولكنا سنجرىها كما قد  
 ٣٠- وأهل البغي من بطر وغي  
 ٣١- حلول حوادث بغياً وقصداً
- قديمات مصونات الزوال)  
 فمن قول المعطلة الخوالي<sup>(١)</sup>  
 قديمات عديمات المثال  
 جزيت الخير من كل الخصال  
 بصير سامع لذوي السؤال  
 لأهل الحق من أهل الكمال  
 وحقاً عن أمثال ذي معالي  
 وآحاد الحوادث بالأفعال  
 ويفرح ذو الجلال وذو الجمال  
 ويسخط إن جنى سوء الفعل  
 تعدى واعتدى من كل غالي  
 يحب المحسنين ذوي النوال  
 وأفعال الإله من الكمال  
 بلا كيف ويرزق ذو التعالي  
 ويهبط ذو المعارج والجلال  
 وذو الأوصاف أمثلة الأفعال<sup>(٢)</sup>  
 بأنواع من القول المحال  
 أتى في النص والصور العوالي  
 يسمون الصفات لذى الكمال<sup>(٣)</sup>  
 لتنفيذ الوري عن ذي الفعل

(١) المعطلة: فرقة تنكر صفات الله عز وجل.

(٢) ذي: هذه. وفي (ب): وذو الأوصاف. ويقصد الشاعر أن هذه الصفات صفات أفعال كما هو عند أهل السنة.

(٣) بطر الحق: أنكره ولم يقبله، وبطر الشيء: كرهه دون أن يستحق كراهة.

- ٣٢- ومما قال فيما كان أملى  
 ٣٣- تعالى الله عما قال هذا  
 ٣٤- فإن الله من غير امتراء  
 ٣٥- على العرش استوى من غير كيف  
 ٣٦- وعنهابائن وله تعالى  
 ٣٧- وقهر للخلائق والبرايا  
 ٣٨- فأين الله خالقنا إذا لم  
 ٣٩- أنزعم أنه عين البرايا  
 ٤٠- وإن قلتم بلى قد حل فيها  
 ٤١- وكفر واضح لا شك فيه  
 ٤٢- وإن قلتم بقول الجهم كنتم  
 ٤٣- وما اللام التي قد زدتموها  
 ٤٤- كما زاد اليهود النون بغيأ  
 ٤٥- فأما إن عنى بالسست ما قد  
 ٤٦- فللحيوان هذي الست فاعلم  
 ٤٧- وخلف والأمام وتحت رجل  
 (وذاتاً عن جهات الست خالي)  
 فذا قول لأرباب الضلال  
 على السبع العلى والعرش عالي  
 فإن الله جلّ عن الممثال  
 علو الذات من فوق العوالي  
 وقدر والكمال لذي الجمال  
 يكن فوق السما والعرش عالي  
 فهذا الاتحاد لكل غالي<sup>(١)</sup>  
 فهذا القول من سقط المقال<sup>(٢)</sup>  
 وغي مستبين في الضلال  
 أضل الناس في كل الخلال  
 بلفظ الاستواء إلا كآل<sup>(٣)</sup>  
 فأنتم واليهود ذوو محال<sup>(٤)</sup>  
 عناه الناس من أهل الكمال  
 جوانب من يمين مع شمال  
 وفوق الرأس بينة الممثال

- (١) أي هذا هو مذهب أهل الحلول الاتحادية القائلين بوحدة الوجود، ومن أعظم من كتب عن هذه الفرقة - كغيرها من الفرق الضالة - شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، ينظر على سبيل المثال مجموعة الرسائل والمسائل ٣/٤ والفتاوى (الفهرس) ٣٦/٣٢.
- (٢) سقط المقال: الكلام الذي لا قيمة له.
- (٣) يريد تفسيرهم استوى باستولى.
- (٤) وذلك حينما قال لهم نبيهم موسى عليه السلام: قولوا: حطة أي حط عنا خطايانا فقالوا: حنطة استهزاء منهم، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا أَذْخُلُوا هَذِهِ الْفَنَاءَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَأَذْخُلُوا الْآبَابَ شَجَكًا وَقُولُوا حِطَّةٌ...﴾ [سورة البقرة/٥٨].

- ٤٨- وما الست الجهات لهن وصف  
 ٤٩- ولكن حسب نسبتها إليها  
 ٥٠- فكان يكون أيسر ذا لهذا  
 ٥١- فإن كان المراد بذلك هذا  
 ٥٢- فأما ما عدا ذا فوق سبع  
 ٥٣- فإن الله جل علا عليها  
 ٥٤- ومما قال من همط وخرط  
 ٥٥- (وليس الاسم غيرا للمسمى  
 ٥٦- فهذا اللفظ مبتدع ولسنا  
 ٥٧- ولفظ الغير محتمل لمعنى  
 ٥٨- ومعنى باطل لاشك فيه  
 ٥٩- ولا بن القيم الثقة المزكى  
 ٦٠- كلام في البدائع مستبين  
 ٦١- ويعسر نظم ما قد قال فيها  
 ٦٢- فقوى قول أهل الحق فيه  
 ٦٣- فراجعته تجد قولاً سديداً  
 ٦٤- وأن الله جل له صفات
- يكون ملازماً في كل حال  
 كذلك والإضافة في المثال  
 يميناً والأسافل للأعالي  
 فحق جاء عن أهل الكمال  
 من الأفلاك سامية عوالي  
 وفوق العرش رب العرش عالي  
 على الأثبت أرباب المعالي<sup>(١)</sup>  
 لدى أهل البصيرة خير آل<sup>(٢)</sup>  
 لهذا الإبتداع ذوي انتحال<sup>(٣)</sup>  
 صحيح واضح لذوي الكمال  
 ومنه اغترأ أرباب الضلال  
 بإتقان وحفظ واحتفال  
 بتفصيل لليل الشك جالي<sup>(٤)</sup>  
 من التفصيل في هذا المجال  
 وأوهى قول أهل الإعتزال<sup>(٥)</sup>  
 مفيداً شافياً سهل المنال  
 وأسماء تعالت عن مثال

(١) الخرط: التهور والكذب. الهمط: الخلط والأباطيل.

(٢) تهمز ألف الاسم لضرورة الوزن.

(٣) تهمز ألف الإبتداع لضرورة الوزن.

(٤) بيان أن الاسم غير المسمى، وأن ذلك مذهب سيويه، وقد ذكر ابن قيمة الجوزية منشأ

غلط القائلين بأن الاسم عين المسمى، وسرد شبههم، وأجاب عنها، وذلك في كتابه

بدائع الفوائد ١/ ١٦- ٢٢، وللإستفادة ينظر شرح الطحاوية للحنفي رحمه الله ص ١٢٧.

(٥) أهل الأولى زيادة من (ب)، وبها يستقيم الوزن، كما أثبتت همزة الإعتزال ضرورة.

- ٦٥- وليست نفس ذات الله حقاً  
 ٦٦- وليست تلك خالقة لشيء  
 ٦٧- ومما قال مما ليس يغني  
 ٦٨- (وما إن جوهر ربي وجسم  
 ٦٩- وفي الأذهان حق كون جزء  
 ٧٠- فهذا كله كذب وزور  
 ٧١- كذا لفظ التحيز أو مكان  
 ٧٢- لدى التحقيق عنهم في اعتقاد  
 ٧٣- فلا بالنفي والإثبات قالوا  
 ٧٤- لذا كنا نرى الإعراض عنها  
 ٧٥- وتكفي سورة الإخلاص وصفاً  
 ٧٦- وما قد جاء في الآيات يوماً  
 ٧٧- أفي القرآن هذا أم أئانا  
 ٧٨- أمثل الخطر هذا في اعتقاد  
 ٧٩- فهذا كله لا نرتضيه  
 ٨٠- وفيما قاله الرحمن ربي  
 ٨١- شفاء للسقام وفيه براء  
 ٨٢- ولا والله عن صحب وآل  
 ٨٣- بحرف واحد من كل هذا  
 ٨٤- وما القرآن مخلوق ولكن
- وليست غيره فافهم مقالتي  
 ولا مخلوقة أبداً بحال  
 ولا يغنيه من قيل وقال  
 ولا كل وبعض ذو اشتمال  
 بلا وصف التجزي يا ابن خالي  
 لدى أهل الدراية بالمقال  
 وأعراض وأغراض كآل<sup>(١)</sup>  
 فلم تؤثر ولم تذكر بحال  
 ولم تعرف لأصحاب وآل  
 وعن كل ابتداء ذي احتمال  
 لربي ذي المعارج والجلال  
 عن المعصوم صح بلا اختلال  
 عن المعصوم أم ذا ذو محال  
 يسطر أو يقال بكل حال  
 إذا لم يأت عن صحب وآل  
 وما أبدى الرسول من المقال  
 ومقنع كل أرباب الكمال<sup>(٢)</sup>  
 يجيء المجرمون ذوو الضلال  
 فسبحان المهيمن ذي الجلال<sup>(٣)</sup>  
 كلام الله فاحفظ لي مقالتي

(١) ورد الشطر الثاني في (أ) على النحو التالي: وأعراض كآل وهو لا يستقيم وزناً.

(٢) السقم: الضعف والمرض.

(٣) المهيمن: الرقيب المسيطر على كل شيء الحافظ له.

- ٨٥- وذو ما قاله جهنم ودعه      وقال الأشعري من المحال  
 ٨٦- وما قال ابن كلاب ولكن      كما قال الأئمة ذو الكمال<sup>(١)</sup>  
 ٨٧- فأنبت كل ما قد أثبتوه      من الأوصاف ثمت لا تبالي  
 ٨٨- كأحمد وابن إدريس وهذا      كما قد قال مالك ذو المعالي  
 ٨٩- ونعمان الإمام به وخلق      هم كالراسيات من الجبال  
 ٩٠- معالم للورى كانوا هداة      وغيرهم كمن يهدي لآل<sup>(٢)</sup>  
 ٩١- كجهنم في الضلال وكالمريسي      وكالعلاف أرباب الضلال<sup>(٣)</sup>  
 ٩٢- وكالمنظام وابن أبي دؤاد      دعاة للجحيم ذوي محال<sup>(٤)</sup>

(١) عبد الله بن سعيد بن كلاب أبو محمد القطان أحد أئمة الكلام، توفي بعد الأربعين وميتين بقليل كان يلقب كلاباً، لأنه كان يجر الخصم إلى نفسه ببيانته وبلاغته، وأصحابه هم الكلائية، قال الذهبي «وهو أقرب المتكلمين إلى السنة بل هو في مناظرهم»، ينظر سير أعلام النبلاء ١٤٧/١١ وطبقات الشافعية للسبكي ٥١/٢، واجتماع الجيوش الإسلامية ص ٢٨٢.

(٢) هذه مقارنة بين علم الأئمة الواسع الذي انتشر في العالم، وبين علم بعض العلماء الذين لا تتجاوز مقدرتهم العلمية أكثر من الحديث لأهلهم وأصحابهم، وليكون في ذلك تأنيس لاتباع مذهبهم.

(٣) العلاف: محمد بن الهذيل (١٣٥ - ٢٣٥هـ) من أئمة المعتزلة. ولد في البصرة واشتهر بعلم الكلام، له مقالات في الاعتزال ومجال ومناظرات، وكان حسن الجدل قوي الحجة سريع الخاطر. له كتب كثيرة فينظر تاريخ بغداد ٣٦٦/٢، سير أعلام النبلاء ٥٤٣/١٠، وترجم له مرة أخرى ١٧٣/١١ ولم يتنبه لذلك محققو الكتاب.

(٤) النظام: إبراهيم بن سيار (.... - ٢٣١هـ) من أئمة المعتزلة تبحر في علوم الفلسفة واطلع على أكثر ما كتبه رجالها من طبعيين وإلهيين، وانفرد بآراء خاصة تابعت فيها فرقة من المعتزلة سميت (النظامية) نسبة إليه، له كتب كثيرة في الفلسفة والاعتزال وهو شيخ الجاحظ. ينظر عنه تاريخ بغداد ٩٧/٦ والسير ٥٤١/١٠. وأحمد بن أبي دؤاد ١٦٠ - ٢٤٠هـ أحد القضاة المشهورين من المعتزلة، ورأس فتن القول بخلق القرآن. قال الذهبي كان جهمياً بغيضاً، حمل الخلفاء على امتحان الناس بخلق القرآن =

- ٩٣- ورؤيا المؤمنين له تعالى  
 ٩٤- عن المعصوم عشريناً وبضعاً  
 ٩٥- وفي القرآن ذلك مستبين  
 ٩٦- لقد جاؤوا من الكفران أمرا  
 ٩٧- وإن المؤمنين لفي نعيم  
 ٩٨- وإن ألد ما يلقون فيها  
 ٩٩- ونؤمن بالإله الحق ربنا  
 ١٠٠- إلهاً واحداً صمداً سميعاً  
 ١٠١- قديراً ماجداً فرداً كريماً  
 ١٠٢- له الأسماء والأوصاف جلّت  
 ١٠٣- ونؤمن أن ما قد شاء ربي  
 ١٠٤- وأن ما شاءه أحد ومالم  
 ١٠٥- وأقسام الإرادة إن تردها  
 ١٠٦- فما قد شاءه شرعاً وديننا  
 ١٠٧- بما وقع المقدر من قضاء  
 ١٠٨- من الطاعات فهو لها محب
- أنت بالنص عن صحب وآل  
 أحاديثاً صحاحاً كالآلي  
 فيا بعداً لأهل الإعتزال<sup>(١)</sup>  
 يهد الراسيات من الجبال  
 نعيم لا يصير إلى الزوال  
 من اللذات رؤية ذي الجمال  
 عظيماً قد تفرّد بالكمال  
 بصيراً ذي المعارج والجلال<sup>(٢)</sup>  
 عليماً واسعاً حكم الفعال<sup>(٣)</sup>  
 عن التشبيه أو ضرب المثال  
 فحق كائن في كل حال  
 يشأه الله كان من المحال  
 فأربعة موضحة لتالي  
 من العبد الموفق للكمال  
 بذلك في الوجود بلا اختلال  
 إلهي راضياً بالإمتثال

= ولولا ذلك لاجتمعت الألسنة عليه. ينظر ميزان الاعتدال ٩٧/١ وسير أعلام النبلاء ١٦٩/١ والأعلام ١٢٠/١.

(١) قال عز وجل: ﴿وَبُجُوهٌ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا ۖ وَإِنْ يَنْظُرُوا نَظِيرَةً﴾ [سورة القيامة/٢٢، ٢٣] وقال سبحانه في الكفار: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِيزٌ لَّمُحْجُونَ﴾ [سورة المطففين/١٥] وقال: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِمُتَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [سورة يونس/٢٦] فالحسنى: الجنة، والزيادة هي النظر إليه تعالى كما في حديث مسلم.

(٢) ذو المعارج: أي ذو الدرجات، أو ذو الفواضل والنعم. انظر تفسير ابن كثير ٤١٨/٤.

(٣) الماجد: ذو السعة في الكرم والجلال.



- ١٠٩- فهذا قد أراد الله ديناً  
 ١١٠- ورب العرش كونها فكانت  
 ١١١- وثانيها الذي قد شاء ديننا  
 ١١٢- من الطاعات لو وقعت وصارت  
 ١١٣- ولكن لم يقع منهم فباؤوا  
 ١١٤- وثالثها الذي قد شاء كونا  
 ١١٥- كفعل للمعاصي أو قباح  
 ١١٦- ولم يرضى بها منهم وكانت  
 ١١٧- فإن الله لا يرضى بكفر  
 ١١٨- فلولا أنه قد شاء هذا  
 ١١٩- لما كانت ولم توجد عياناً  
 ١٢٠- ورابعها الذي ما شاء ربي  
 ١٢١- فذا ما لم يكن من نوع هذا  
 ١٢٢- كأنواع المعاصي أو قباح  
 ١٢٣- فخذ بالحق واسم إلى المعالي  
 ١٢٤- وللعبد المشيئة وهي حق  
 ١٢٥- وبعد مشيئة الرحمن فاعلم
- وشرعاً كونه في كل حال  
 ولولا ذاك ما كانت بحال  
 من الكفار أصحاب الوبال  
 على وفق المحبة بالفعال  
 لعمري بالخسار وبالنكال  
 بتقدير الحوادث للوبال  
 فلم يأمر بهارب العوالي  
 على غير المحبة للفعال<sup>(١)</sup>  
 ولا يرضى الفواحش ذو الجلال  
 وقدر خلقه في كل حال  
 فما قد شاء كان بلا اختلال  
 له كوناً ولا ديناً بحال  
 ولا هذا وهذا في المثال  
 فهذا الحق عن أهل الكمال  
 ودع قول المخبط ذي الخيال<sup>(٢)</sup>  
 أتت بالنص في أي لتالي  
 هديت الرشيد في كل الخلال

(١) أثبت حرف العلة في يرضى لضرورة الوزن.

(٢) المخبط: السائر على غير هدى والذي يأتي الأمور بجهالة وبغير تبصر.

تنبيه: قال ابن أبي العز في شرح الطحاوية: والمحققون من أهل السنة يقولون: الإرادة في كتاب الله نوعان: إرادة قدرية كونية خلقية، وإرادة دينية أمرية شرعية، فالإرادة الشرعية هي المتضمنة للمحبة والرضى، والكونية هي الشاملة لجميع الموجودات... ص ١١٤، وللتوسع ينظر درء تعارض العقل والنقل (الفهرس) ١١/٤٣٤ وشفاء العليل لابن القيم ص ٤٧.

- ١٢٦- وأعمال العباد لهم عليها  
 ١٢٧- وما الأفعال إلا باختيار  
 ١٢٨- لذلك خالق ولهم كما قد  
 ١٢٩- ونؤمن بالكتاب كما أتانا  
 ١٣٠- ونؤمن بالقضا خيراً وشرأ  
 ١٣١- وأملاك الإله وأن منهم  
 ١٣٢- وأن الجنة العليا مآب  
 ١٣٣- وأن النار حق قد أعدت  
 ١٣٤- وأن شفاعة المعصوم حق  
 ١٣٥- ونؤمن بالحساب وذاك حق  
 ١٣٦- وكل سوف يؤتى يوم حشر  
 ١٣٧- ونؤمن أن أعمال البرايا  
 ١٣٨- فليست توزن الأعمال منهم  
 ١٣٩- ولكن كي لتحصى ثم يلقي  
 ١٤٠- ونؤمن أننا لاشك نجري  
 ١٤١- فنناج سالم من كل شر  
 ١٤٢- وأن البعث بعد الموت حق  
 ١٤٣- وممراج الرسول إليه حق
- لعمري قدرة بالإفتعال  
 وربّي ذي المعمارج والجلال  
 أتى في النص فاسمع للمقال<sup>(١)</sup>  
 وبالرسل الكرام ذوي الكمال  
 وبالقدر المقدر لا نبالي  
 لعمري مصطفىين لذي الجلال<sup>(٢)</sup>  
 لأهل الخير من غير انتقال  
 لأهل الكفر أصحاب الوبال  
 لأصحاب الكبائر عن نكال  
 وكل سوف يجزى بانتحال<sup>(٣)</sup>  
 كتاباً باليمين أو الشمال  
 ستوزن غير أصحاب الضلال  
 كأهل الخير من أهل الكمال  
 إلى قعر النهابر ذي النكال<sup>(٤)</sup>  
 على متن الصراط بكل حال  
 وهاو هالك للنار صال  
 ليوم الحشر موعد ذي الجلال  
 بذات المصطفى نحو العوالي

(١) انظر عن المشيئة شفاء العليل ص ٤٣ ، وشرح الطحاوية ص ١٤٥ ، وفي الفرق بينها وبين الإرادة الشرح نفسه ص ٢٥١ .

(٢) أملاك : ملائكة .

(٣) بانتحال : بما انتحل في الدنيا وانتسب إليها من الاعتقادات والأقوال والأفعال .

(٤) النهى : جمع نهية : غاية الشيء وآخره .

- ١٤٤- وفي المعراج رد مستبين  
 ١٤٥- ومن ينحو طريقتهم ببغي  
 ١٤٦- بتأويل وتحريف وهذا  
 ١٤٧- وأن الحوض للمعصوم حق  
 ١٤٨- ونؤمن أنه من غير شك  
 ١٤٩- إلى المقبور ثمت يسألانه  
 ١٥٠- سوى من كان يوماً ذا معاص  
 ١٥١- إذا ما لم تكفر تلك عنه  
 ١٥٢- وآخر بالشقاوة سوف يلقي  
 ١٥٣- ونؤمن بالذي كانوا عليه  
 ١٥٤- كذاك التابعون وتابعوهم  
 ١٥٥- وأن الفضل للخلفاء حق  
 ١٥٦- أبو بكر وفاروق البرايا  
 ١٥٧- على من بعده وهمونجوم  
 ١٥٨- وكالأعلام للحيران بل هم  
 ١٥٩- وكل كرامة ثبتت بحق  
 ١٦٠- نوال من كريم حيث كانوا  
 ١٦١- وليس لهم نوال أو حباء
- على الجهمية المغل الغوالي<sup>(١)</sup>  
 وعدوان وقول ذي وبال  
 هو التعطيل عند ذوي الكمال  
 لأهل الخير لا أهل الضلال  
 سيأتي الفاتنان بكل حال<sup>(٢)</sup>  
 فجاج بالثبات بلا اختلال  
 سيلقى غبها بعد السؤال<sup>(٣)</sup>  
 بأشياء ممحصّة بحال<sup>(٤)</sup>  
 عذاب القبر من سود الفعال  
 خيار الناس من صحب وآل  
 على دين الهدى والانتحال  
 وتقديم الخلافة بالتوالي  
 فذو النورين ثم علي عالي  
 فهم في الأرض كالدرر العوالي<sup>(٥)</sup>  
 هذاة كالرعان من الجبال<sup>(٦)</sup>  
 فحق للولي بلاختلال  
 بطاعة ربهم أهل انفعال  
 لمن يدعوه من كل غالي

(١) المغل: الخيانة والغش.

(٢) الفاتنان: منكر ونكير.

(٣) الغب: العاقبة.

(٤) الممحص: المخلص من عيوبه، ومحص الله التائب من الذنوب طهره منها.

(٥) الشطر الأول منكسر.

(٦) الرعان من الجبال: الأنوف العظام الشاحضة الطوال.

على نوعين واضحة المثال  
 لمن والاهم من ذي الخيال  
 لأهل الخير من أهل الكمال  
 لشخص ذي تقى سامي المعالي  
 ويرجى أو يخاف بكل حال  
 ولا في الشرع يا أهل الوبال  
 هو الفصل المحكم في المقال  
 وتوحيد بإخلاص الفعـال  
 فمن أهل الولا لاذي الضلال  
 بلا شك يخالـج ذا انسلال<sup>(١)</sup>  
 لقتل الأعور الباغي المحال  
 ويحكم بالشريعة لا ببالي  
 هو الحق المقدر ذو التعالي  
 لقوم عندها قول الضلال  
 فأنبأنا به والحق جالي  
 صحيح عن أمائل ذي مقال  
 لأهل الحق من أهل الكمال  
 فقد أخطأ خطاء ذا وبال  
 وأعني في القصيدة ذي الأمالي  
 من الإيمان مفروض الوصال  
 من الإيمان فاحفظ لي مقالـي  
 وينقص بالمعاصي ذي الوبال

١٦٢- وأن الخرق للمعادات فاعلم  
 ١٦٣- فنوع من شياطين غواة  
 ١٦٤- ونوع وهو ما قد كان يجري  
 ١٦٥- من الرحمن تكـرمة وفضلاً  
 ١٦٦- ولكن ليس يوجب أن سيدعى  
 ١٦٧- فما في العقل ما يقضي بهذا  
 ١٦٨- وفارق ذلك النوعين أمر  
 ١٦٩- سلوك طريقة المعصوم حقاً  
 ١٧٠- فمن يسلك طريقته بصدق  
 ١٧١- ومن يسلك سواها كان حتماً  
 ١٧٢- ونؤمن أن عيسى سوف يأتي  
 ١٧٣- ويقتل لليهود وكل باغ  
 ١٧٤- وربّي خالق محيي مميت  
 ١٧٥- وبالأسباب يخلق لا بقول  
 ١٧٦- وفي القرآن ذلك مستبين  
 ١٧٧- لريب الشك عن كل اعتقاد  
 ١٧٨- على هذا ابن حنبل وهو قول  
 ١٧٩- ومن ينسب إليهم غير هذا  
 ١٨٠- ومما قال فيما زاغ فيه  
 ١٨١- (وما أفعال خير في حساب  
 ١٨٢- بل الأعمال والأفعال حق  
 ١٨٣- يزيد بطاعة الإنسان يوماً

(١) يخالـج ذا انسلال: أي يكون فيه ميل للسير في طريق مظلم.

- ١٨٤- وهذا قول أهل الحق ممن هم الأعلام من أهل الكمال  
 ١٨٥- ودعني من خرافات وهمط لأسباب الجهالة والضلال<sup>(١)</sup>  
 ١٨٦- وأن السحت رزق لا حلال حرام كله لا كالحلال<sup>(٢)</sup>  
 ١٨٧- وتكفير بذنوب لا نراه لأهل القبلة المثلى بحال  
 ١٨٨- ولكن من أتى كفرأبواحا وأشرك في العبادة لا نبالي  
 ١٨٩- وأن الهجرة المثلى لفرض على ذي قدرة بالانتقال  
 ١٩٠- ولم تنسخ بحكم الفتح بل ذا بذاك الوقت والإسلام عالي  
 ١٩١- فإن عادت وصارت دار كفر فهاجر لا تطفف باعتزال<sup>(٣)</sup>  
 ١٩٢- لأن المصطفى قد قال ما قد روى الأثبات من أهل الكمال  
 ١٩٣- يذكر بالبراءة من مقيم بدار الكفر بين ذوي الضلال<sup>(٤)</sup>  
 ١٩٤- وذا من مسلم إذ جاء ذنب كبير بالإقامة لا يبالي<sup>(٥)</sup>  
 ١٩٥- روى ذا الترمذي كذا جاء به الآيات واضحة لتالي<sup>(٦)</sup>  
 ١٩٦- وجملة كل معتقد صحيح رواه الناس عن صحب وآل

(١) الهمط: الخلط والأباطيل.

(٢) السحت: ما خبث وقبح من المكاسب فلزم عنه العار، كالرشوة ونحوها.

(٣) لا تطفف باعتزال: أي لا تضيق على نفسك باعتزال، أو لا تدن من الاعتزال بل هاجر.

(٤) في الطبعين: بذكر - بالباء التحتية ذات الواحدة - وما دام الوزن يستقيم بالمشناة فالرسم بها أولى.

(٥) هكذا في الطبعين، والأفصح: إذ جاء ذنباً كبيراً - بمعنى أناه واقترفه.

(٦) روى أبو داود ٢٦٤٥ والترمذي ١٦٠٤ والبيهقي ٣١/٨ من حديث جرير بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين».

تنبيه: ورد الصدر الأول من هذا البيت في (أ): روى ذا الترمذي وكذلك جاءت.

لنا بالنقل عنهم باحتفال<sup>(١)</sup>  
 له بالأخذ في كل الخلال  
 نعيماً لا يصير إلى زوال  
 بدار الخلد في غرف عوالي  
 مليحات التبعل والدلال<sup>(٢)</sup>  
 وأخلص في العبادة والفعال  
 لنفع أو لضرر أو نوال  
 فإن الله ربك ذو الكمال  
 بصير سامع لذوي السؤال  
 وليس بغائب أو ذي اشتغال  
 فتدعو من يخبر بالسؤال  
 لعمري من مزلات الضلال  
 مريد النفع أو بذل النوال  
 يحركه فيعطف ذو الجلال  
 وهذا لا يكون لذي الكمال  
 ومالكه وربك ذو التعالي  
 باجمعها الأسافل والأعالي  
 يخبر بالفوامض والفعال  
 تعالي ذو المعارج والمعالي  
 ويرجوه لتبليغ المقال  
 كما عند الملوك من الموالي

١٩٧- وعن سلف روى خلف ثقات  
 ١٩٨- فإنا باعتقاد واحتفال  
 ١٩٩- فإن رمت النجاة غدا وترجو  
 ٢٠٠- نعيماً لا يبید وليس يفنى  
 ٢٠١- وهوراً في الجنان منعمات  
 ٢٠٢- فلا تشرك بربك قط شيئاً  
 ٢٠٣- ولا تذهب إلى الأموات جهلاً  
 ٢٠٤- ولا تجعل وسائط ترتجيهم  
 ٢٠٥- عليم قادر بر كريم  
 ٢٠٦- وليس بعاجز فيعان حاشي  
 ٢٠٧- فلا يدري بأحوال البرايا  
 ٢٠٨- فتجعل له الوساطة إن هذا  
 ٢٠٩- وهذا يقتضي أن ليس ربي  
 ٢١٠- ولا الإحسان إلا من شفيح  
 ٢١١- لحاجته ورغبته إليه  
 ٢١٢- أليس الله خالق كل شيء  
 ٢١٣- ومن ذا شأنه وله البرايا  
 ٢١٤- أكان يكون عوناً أو شفيحاً  
 ٢١٥- ويكرهه على ما ليس يرضى  
 ٢١٦- أكان يكون من يخشاه ربي  
 ٢١٧- ويشفع عنده كرهاً عليه

(١) باحتفال: بكثرة.

(٢) تبعلت المرأة: أدت حق البعولة. \*

- ٢١٨- لحاجتهم ورغبتهم إليهم  
 ٢١٩- تعالى الله خالقنا تعالى  
 ٢٢٠- أليس الله يسمع من يناجي  
 ٢٢١- وأصوات الجميع كصوت فرد  
 ٢٢٢- فلا يشغله سمع عن سماع  
 ٢٢٣- ولا يتبرم الرحمن ربي  
 ٢٢٤- ولا يغلظه كثرة سائليه  
 ٢٢٥- بكل تفنن الحاجات منهم  
 ٢٢٦- فيعطي من يشأ ما قد يشاء  
 ٢٢٧- أليس الله يبصر كل شيء  
 ٢٢٨- دبیب النملة السوداء تعالى  
 ٢٢٩- على صخر أصم ذوي سواد  
 ٢٣٠- ومجارى القوت في الأعضاء منها  
 ٢٣١- ومد جناحه في جناح ليل  
 ٢٣٢- ويعلم ما أسرَّ العبد حقاً  
 ٢٣٣- فمن ذا شأنه أصبح شرعاً  
 ٢٣٤- معاذ الله ما هذا بحق
- لخوفٍ أو رجاءٍ أو نوال  
 تقدس بل تعظم ذو الجلال  
 كمن يدعو بصوت بالسؤال  
 لدى الرحمن وهو على العوالي  
 لمن يدعو ويهتف بابتهاال  
 بالحاح الملحين الموالى<sup>(١)</sup>  
 جميعاً بالتضرع والسؤال  
 وأصناف اللفات بلا اختلال<sup>(٢)</sup>  
 ويمنع ما يشاء من النوال  
 بلا شك ويبصر ذو الجلال  
 وأعظم تلك في ظلم الليالى  
 شديد حالك مثل الكحال<sup>(٣)</sup>  
 وأعضاء البعوض بكل حال  
 وأعراق النياط بلا اختلال<sup>(٤)</sup>  
 وأخفى منه فاسمع للمقال  
 وعقلاً أن يشاركه الموالى  
 ولا في العقل عند ذوي الكمال

(١) تبرم: سئم وضجر، الموالى: جمع مولى وهو المحب المطيع، وقد يكون الموالى بمعنى المتتابع بدلالة الإلحاح.

(٢) تفنن الحاجات: أنواعها.

(٣) الكحال: الكحل وهو شديد السواد.

(٤) الأعراق: جمع عرق: مجرى الدم في الجسد، والنياط: عرق غليظ علق به القلب إلى الرئتين، ويطلق على الفؤاد أيضاً.

- ٢٣٥- أفى معقول ذي حجر عدول إلى ميت رميم ذي اغتفال<sup>(١)</sup>  
 ٢٣٦- عديم السمع ليس يراه يوما عديم العلم ليس بذى نوال  
 ٢٣٧- ويترك عالماً حياً قديراً بصيراً سامعاً في كل حال  
 ٢٣٨- كريماً محسناً برأ جوادا رحيماً ذا الفواضل والنوال  
 ٢٣٩- لعمري إن من يأتي بهذا لذو خبل من الإسلام خالي<sup>(٢)</sup>  
 ٢٤٠- وعقل يرتضي هذا لعمري سقيم زائع واهي المعالي<sup>(٣)</sup>  
 ٢٤١- ودين يقتضي هذا الدين لعمري جاهل وذو وبال<sup>(٤)</sup>  
 ٢٤٢- وأهلوه أضل الناس طراً وأسفهم وأولى بالنكال  
 ٢٤٣- فلا يفررك إقرار بما قد أقر المشركون ذوو الضلال  
 ٢٤٤- بأن الله خالق كل شيء ومالكه وذا بالإقتلال<sup>(٥)</sup>  
 ٢٤٥- ورزاق مدبر كل أمر وحي قادر رب العوالي  
 ٢٤٦- فهذا قد أقر به قريش فلم ينفعهم فاسمع مقالتي  
 ٢٤٧- وهم يدعون غير الله جهراً وجهلاً بالمهيمن ذي الجلال  
 ٢٤٨- وللأشجار والأحجار كانت عبادتهم بذبح مع سؤال  
 ٢٤٩- وللأموات هذا كان منهم بخوف مع رجاء وانذلال

(١) الحجر: العقل. الرميم: البالي.

(٢) الخبل: فساد العقل.

(٣) زائع: مائل عن الاستقامة.

(٤) في (أ): وذو. ولا يستقيم به الوزن.

(٥) وهذا هو توحيد الربوبية الذي أقر به المشركون غير أنه لا ينفعهم عند الله إذ لم يخلصوا له تعالى في توحيد العبادة. قال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ قَسِيقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾﴾ [سورة يونس/٣١]، وقال تعالى: ﴿وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [سورة الزخرف/٨٧] ومعنى بالاقتلال أنهم أقروا بأقل ما يجب إذ بقي عليهم الإيمان بتوحيد الألوهية وتوحيد الأسماء والصفات.



- ٢٥٠- ونذر واستغاثة مستضام  
 ٢٥١- وأن الحق إن تسلكه تنجو  
 ٢٥٢- طريق المصطفى المعصوم حقاً  
 ٢٥٣- بأنفعال له وحُذِه فيها  
 ٢٥٤- بأنواع العبادة من رجاء  
 ٢٥٥- وذبح واستغاثة مستغيث  
 ٢٥٦- ولا تخضع لغير الله طرا  
 ٢٥٧- وبالرغباء والرهباء منه  
 ٢٥٨- لربك لا لمخلوق وميت  
 ٢٥٩- فوحده وأفرده بهذا  
 ٢٦٠- وأوضاع لأفك جهول  
 ٢٦١- ولا تشرك علياً أو حسينا  
 ٢٦٢- ولا البدوي أحمد والدسوقي  
 ٢٦٣- ولا الحبر ابن إدريس وليثا  
 فباؤوا بالسوبال وبالنكال  
 من الإشراك ذي الداء العضال<sup>(١)</sup>  
 بتوحيد المهيمن ذي الكمال  
 وبالأفعال منك بلا اختلال  
 وخوف والتوكل والسؤال  
 ونذر واستعانة ذي الجلال  
 ولا تخشاه في كل الفعـال  
 بتعظيم وحب وانذال  
 ضعيف عاجز في كل حال  
 ودعنا من مزلات الضلال  
 حكايات ملفقة لغال  
 ولا الجيلي في هذي الفعـال<sup>(٢)</sup>  
 تناديهـم وتدعو بابتـهال<sup>(٣)</sup>  
 ولا من كان معروفأ بحال<sup>(٤)</sup>

(١) الداء العضال: الشديد المعجز الذي لا طب له، وأبقيت الواو في تنجو ضرورة.

(٢) الجيلي: ويقال: الجيلاني، وهو عبد القادر المتوفى ٥٦١هـ.

(٣) أحمد البدوي أبو بكر المتصوف سكن مصر وتوفي فيها سنة ٦٧٥هـ ويروى في سيرته

كثير من الخرافات، وكثيرون هم الذي يقصدونه بنذورهم وقضاء حوائجهم. نعوذ بالله  
 من الضلال (شذرات الذهب ٣٤٥/٥، الأعلام ١/١٧٥). وإبراهيم الدسوقي (٦٣٣-٦٧٦هـ):

يتصل نسبه بالحسين السبط، من كبار المتصوفين تفقه على مذهب الشافعي  
 في أوليته، ثم اقتفى آثار الصوفية، وكثر مريدوه ونقلوا عنه كلاماً على طريقة القوم فيه  
 الكثير مما لا معنى له. وله شعر ينحو فيه منحى ابن الفارض في وحدة الوجود.

الأعلام ١/٥٩.

(٤) ابن إدريس يقصد الإمام الشافعي [ت ٢٠٤هـ].

- ٢٦٤- ولا تهتف بزینب والرفاعي  
 ٢٦٥- ولا الأخرى التي تدعى وترجى  
 ٢٦٦- أترجو منهم نفعاً وضراً  
 ٢٦٧- وتنسى الله خالق كل شيء  
 ٢٦٨- فهذا الجور والعدوان حقاً  
 ٢٦٩- وتأتي مولداً وضموه جهراً  
 ٢٧٠- وتبذل فيه أموالاً لتحظى  
 ولا الست النفيسة ذي الجمال<sup>(١)</sup>  
 لبذل أو لداء ذي عضال  
 بهذا الالتجا والابتهاال<sup>(٢)</sup>  
 ومالكه فربك ذو النوال  
 ومذهب كل أفاك وغالي  
 وجهلاً وابتداعاً للضلال<sup>(٣)</sup>  
 بأجرويح أمك في المآل

= والليث بن سعد [ ٩٤ - ١٧٥هـ ] إمام أهل مصر في عصره حديثاً وفقهاً. وكان من الكرماء الأجواد. قال الإمام الشافعي: الليث أفقه من مالك، إلا أن أصحابه لم يقوموا به. أخباره كثيرة، وله تصانيف. انظر طبقات ابن سعد ٥١٧/٧ وسير أعلام النبلاء ٨/١٣٦.

(١) السيدة زينب بنت الإمام علي بن أبي طالب (... - ٦٢هـ): شقيقة الحسن والحسين. قال علي مبارك في الخطط التوفيقية تعليقاً على المتداول من أن صاحبة الترجمة هي المدفونة في الحي المعروف الآن باسمها في القاهرة: «لم أر في كتب التواريخ أن السيدة زينب بنت علي رضي الله عنهما جاءت إلى مصر في الحياة أو بعد الممات» انظر الأعلام ٣/١٠٠.

وأحمد الرفاعي: زاهد متصوف توفي سنة ٥٧٨هـ بالبطائح يمين واسط والبصرة، له أتباع كثيرون كذبوا عليه كثيراً وتنشر فيهم خرافات وأحوال شيطانية، وقد يسمون بالأحمدية نسبة إليه أو البطائحية نسبة إلى بلدته، ينظر السير ٧٧/٢١ وفتاوى شيخ الإسلام ٤٤٥/١١ وما بعدها.

والسيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب تقيّة صالحة توفيت بمصر ٢٠٨هـ قال الذهبي: ولجهلة المصريين فيها اعتقاد يتجاوز الوصف، ولا يجوز مما فيه من الشرك، سير أعلام النبلاء ١٠٦/١٠، البداية والنهاية ١٠/٢٦٢.

(٢) الالتجا والابتهاال وضعت لهما همزتا قطع لضرورة الوزن.

(٣) في الطبعتين: ويأتي، لكن السياق يقتضي أسلوب المخاطبة.

أم النوكاء أهل الاحتيال<sup>(١)</sup>  
 من الصحب الكرام ذوي الكمال  
 غواة جاهلين ذوي خبال  
 ولم تعرف لأصحاب وآل  
 وفازوا بالفضائل والمعالي  
 بهذا الفضل كانوا في انعزال  
 لكان الصحب أولى بالفعال  
 عن المشروع بالقول المحال  
 إلى الله المهيمن ذي الجلال  
 ومن جهمية مغل غوالي  
 فهم أهل المناكر والضلال  
 حلومهم بقول ذي وبال<sup>(٢)</sup>  
 وبأبعدا لأهل الاعتزال  
 يخالف دين أرباب الكمال  
 عظيمأ واجترأ بالمحال  
 قفوا جهماً برأي وانتحال  
 ونبرأ جهرة من كل غالي<sup>(٣)</sup>  
 وتقدير المهيمن ذي الجلال  
 فلسنا منهم أبدا بحال

٢٧١- أصحاب المصطفى وضعوه قل لي  
 ٢٧٢- وهل كان الذي وضعوه أهدي  
 ٢٧٣- أم القوم الذي وضعوه كانوا  
 ٢٧٤- أحازوا للفضائل وانتقوها  
 ٢٧٥- إلى أن أبرزوا منها كنوزا  
 ٢٧٦- وأصحاب النبي وتابعوهم  
 ٢٧٧- معاذ الله إذ لو كان أهدي  
 ٢٧٨- وكل طريقة خرجت وزاغت  
 ٢٧٩- فإئنا من طرائقهم براء  
 ٢٨٠- فنبرأ من ذوي الإشرار طرا  
 ٢٨١- ومن كل الروافض حيث زاغوا  
 ٢٨٢- ومن قول النواصب حيث ضلت  
 ٢٨٣- ومن قول الخوارج قد برئنا  
 ٢٨٤- بما قالوه وانتحلوه مما  
 ٢٨٥- فقد جاؤوا من الكفران أمرا  
 ٢٨٦- ونبرأ من أشاعرة غواة  
 ٢٨٧- ومن جبرية كفرت وضلت  
 ٢٨٨- كنافي قدرة الرحمن ربي  
 ٢٨٩- ومن قول ابن كلاب برئنا

(١) النوكاء: النوكي جمع أنوك، وهو الأحمق، العاجز الجاهل، العبي في كلامه، ومدت الألف لضرورة الوزن.

(٢) النواصب: الذين يبغضون علياً رضي الله عنه، سُموا بذلك لأنهم نصبوا له العدا.

(٣) الجبرية: الفرقة التي تذهب إلى أن الإنسان مسير لا مخير.

- ٢٩٠- ومن قول ابن كرام وممن  
 ٢٩١- وأهل الوحدة الكفار إذ هم  
 ٢٩٢- ومن أهل الحلول ذوي المخازي  
 ٢٩٣- وممن قال بالإرجاء يوماً  
 ٢٩٤- يخالف شرع أحمد ذي المعالي  
 ٢٩٥- ونبرأ من طرائق محدثات  
 ٢٩٦- بالحنان وتصدية ورقص  
 ٢٩٧- وأذكار ملفقة وشعر  
 ٢٩٨- فحينما كالكلاب لدى انتحال  
 ٢٩٩- وتلقى الشيخ فيهم مثل قرد  
 ٣٠٠- بأي شريعة جاءت بهذا  
 ٣٠١- فلا والله في دين النصارى  
 ٣٠٢- ولا في شرعة المعصوم هذا  
 ٣٠٣- أصحاب المصطفى فعلوه إذ هم  
 ٣٠٤- وعمن جاء ذلك ليت شعري  
 ٣٠٥- أفي دين الإله الرقص يا من  
 ٣٠٦- فما في الدين من لعب ولهو  
 ٣٠٧- بأشعار مشبهة بسعدى  
 ٣٠٨- أهل صحت بذلك مسندات
- نمى بالاقتران ذوي الضلال<sup>(١)</sup>  
 أضل الناس في كل الخلال  
 فقد جاؤوا بقول ذي وبال  
 ومن كل ابتداع وانتحال  
 وأصحاب كرام ثم آل  
 مله من ملاعب ذي الضلال  
 ومزمار ودف ذي اغتيال<sup>(٢)</sup>  
 بأصوات تروق لذي الخبال<sup>(٣)</sup>  
 وحينما كالحمير أو البغال  
 يلعبهم ويرقص في المجال  
 فلم نسمعه في العصر الخوالي  
 ولا دين اليهود أتى بحال  
 فعمن جاء يا أهل الضلال  
 بفضل السبق حازوا للكمال  
 بمن أبداه منهم في انتحال  
 تهوّر في المقالة بالمحال  
 ورقص والتلحن في المقال  
 وهند أو برربات الجمال  
 أحاديث روين بلا اختلال

(١) محمد بن كرام السجستاني إمام الكرامية له أقوال منكورة في الإيمان وفي الباري تعالى، هلك سنة ٢٢٥هـ ينظر سير أعلام النبلاء ٥٢٣/١١ والبداية ٢٠/١١.

(٢) التصدية: التصفيق، وفي المفردات للراغب أنها كل صوت يجري مجرى الصدى في أن لا غناء فيه. اغتيال: ضرر وهدر للأعمال الصالحة.

(٣) الخبال: فساد العقل والجنون. \*

- ٣٠٩- عن المعصوم بالشرع المزكى  
 ٣١٠- وعن لهو وعن لعب ورقص  
 ٣١١- وعن أحداث وضاع جهول  
 ٣١٢- وزنديق يشين الدين كيلا  
 ٣١٣- فذو العقل السليم إذا رأى ذا  
 ٣١٤- فما فعل الريال يكون ديناً  
 ٣١٥- وهل صحت بذلك مسندات  
 ٣١٦- كذبتكم وافتريتكم واجتريتكم  
 ٣١٧- وقلتم إن هذا الرقص دين  
 ٣١٨- وعن أهل الصفا قد جاء هذا  
 ٣١٩- وآت بالمناكر والمخازي  
 ٣٢٠- فأما عن ذوي التقوى فحاشا  
 ٣٢١- وأهل الاتباع وليس منهم  
 ٣٢٢- وكان سلوكهم حقاً على ما  
 ٣٢٣- بأذكار وأوراد روهها  
 ٣٢٤- وحال يشهد الشرع المزكى  
 ٣٢٥- ومع هذا إذا ما جاء حال
- عن الأذناس من قيل وقال  
 أتت عن ماجن أو ذي خيال<sup>(١)</sup>  
 بدين المصطفى السامي المعالي  
 يسوغ لداخل فيه بحال  
 أبى أن لا يدين بهذا المحال  
 فيا بعداً لأصحاب الريال  
 بهذا الرقص عن صحب وآل  
 فلا والله يعرف ذا بحال  
 طريق السالكين لذي الجلال  
 نعم عن كل مبتدع وغالي<sup>(٢)</sup>  
 ورقص كالحمير وكالروال<sup>(٣)</sup>  
 فهم أهل التقى والابتهاال  
 لعمري ذو ابتداع في انتحال  
 عليه الشرع دل من الكمال  
 عن الأثبات عن صحب وآل  
 له بالإقتضا في كل حال<sup>(٤)</sup>  
 بأمر وارد لذوي الكمال

(١) الماجن: قليل الحياء، والذي يخلط الجذ بالهزل. وفي الأسنة الحداد ص ٢١٤ خبال بالنقطة الواحدة من تحت.

(٢) أهل الصفا: يقصد الصوفية.

(٣) الروال: لعاب الدواب، وربما سمي الفرس روالاً إذا أدلى لبيول فلعله شبه حركة الراقص بهيئة الفرس في هذه الحال.

(٤) الاقتضاء: الإرادة: أي أن الشرع أرادها واقتضاها.

- ٣٢٦- من النكت التي للقوم تروى  
 ٣٢٧- أبوا أن يقبلوا هاذك إلا  
 ٣٢٨- كتاب الله أو نص صحيح  
 ٣٢٩- وقد قالوا ولا يغفرك شخص  
 ٣٣٠- ويمشي فوق ظهر الماء رهوا  
 ٣٣١- ولم يكن سالكاً في نهج من قد  
 ٣٣٢- فذلك من شياطين غواة  
 ٣٣٣- فدع عنك ابتداعاً واختراعاً  
 ٣٣٤- فهذا كل ما نرضى وندعوا  
 ٣٣٥- ولم نستوعب المفروض لكن  
 ٣٣٦- فأحبب في الإله وعاد فيه
- وتعرض في الفنا في ذا المجال<sup>(١)</sup>  
 بحكم الشاهدين بلا اختلال  
 صريح واضح لذوي المعالي  
 إلى الآفاق طار، ولا يبالي  
 ويأتي بالخوارق بالفعال<sup>(٢)</sup>  
 أتى بالشرع في كل الخصال<sup>(٣)</sup>  
 لمن والاهم من كل غالي<sup>(٤)</sup>  
 وسرفي إثر أصحاب الكمال  
 عليه الناس من حسن الخلال<sup>(٥)</sup>  
 ذكرنا جملة في ذا المجال  
 وأبغض جاهدا فيه ووالي<sup>(٦)</sup>

(١) يقصد بالنكت: الأخبار اللطيفة المؤثرة في النفس، من كرامات وغيرها، التي تروى عن أولياء الله تعالى، وتتداول بين الناس. الفتا: غياب الصوفي عما سوى الله بزعمه.

(٢) الرهو: السير السهل.

(٣) في الأسنه الحداد ص ٢١٥ بالشرح.

(٤) ملخص الأبيات السابقة أنك إذا رأيت شخصاً يمشي على الماء أو يطير في الهواء فلا تستعجل في الحكم له أو عليه إلا بعد أن تضعه على محك الشرع، فإن كان مطبقاً لأحكامه فهو كرامة له، وإن كان مخالفاً فإنما هو حال من الشيطان.

وورد بعد هذا البيت في الأسنه الحداد ص ٢١٥ قوله:

وقد كانوا رووا في الرقص نصاً  
 فبعداً للغواة ذوي الضلال  
 رووا عن جعفر هذا وقالوا  
 تلذذ بالخطاب لذى المقال  
 لقول المصطفى أشبهت خلقي  
 وقالوا صح عن صحب فآل  
 فدع عنك ابتداعاً واختراعاً  
 وسرفي إثر أصحاب الكمال

(٥) الخلال: الصفات.

(٦) أي ليكن حبك في الله وبغضك فيه، وكذلك مولاتك ومعاداتك قال ﷺ: «أوثق عرى الإيمان الموالاة في الله، والمعاداة في الله، والحب في الله، والبغض في الله». =

- ٣٣٧- وأهل العلم جالسهم وسائل  
 ٣٣٨- ولا يذهب زمانك في اغتفال  
 ٣٣٩- ومر بالعرف وأنه عن المناهي  
 ٣٤٠- دعائي واقتضى نظمي لهذا  
 ٣٤١- وحق إجابة لسؤال خل  
 ٣٤٢- فعارضت الذي لا نرتضيه  
 ٣٤٣- وزدنا فيه أبحاثا حسنا  
 ٣٤٤- فيا ذا العرش ثبتني وكن لي  
 ٣٤٥- وحقق فيك آمالي وجد لي  
 ٣٤٦- وصل حبلي بحبلك واعف عني  
 ٣٤٧- وصل الله ما قد صاب ودق  
 ٣٤٨- على المعصوم أحمد ذي المعالي
- ولا تركزن إلى أهل الضلال  
 بلا بحث وفي قيل وقال  
 فذا من شأن أرباب الكمال  
 قريض قد رأيت لذي الأمالي  
 وقد أسمعفته بالامتنال  
 وأبقيت الذي للشك جالي  
 عليه الناس في المعصر الخوالي  
 نصيرا حافظاً ولمن دعالي  
 بعلم نافع يا ذا الجلال  
 جميع السوء من كل الفعال  
 ولاح البرق في ظلم الليالي<sup>(١)</sup>  
 وأتباع وأصحاب وآل

تمت بحمد الله ومعونته،

وبه العصمة والثقة، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

\* \* \*

= السلسلة الصحيحة (١٧٢٨).

(١) صاب ودق: أنصب مطر.